

نقطة

فاصلة

سقوط «لبنة» الاستحقاق

وعودة «شبح» التدخل العسكري في سورية

محمد شمس الدين

لم يفاجأ أحد بعدم اكتمال النصاب في مجلس النواب اللبناني في جلسته الثانية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. ذلك ما كان متوقفاً في ظل عدم الاتفاق على اسم محدد يستطیع اجتياز التحفظات كافة لدى فرقاء من جهة، وتأمين ضمانات «لآخرين» من جهة ثانية. في حين أن من يطلب تلك الضمانات يطلب بشكل صريح ممن سيؤيده للرئاسة أن يخوض معركة ومن ورائه ضد إخصامه في البلد حول قضايا تمتد من عمق الداخل إلى المحيط الخارجي الواسع.

من أحد مقترحات مناهة الاختياري في باريس، حيث اجتمع بوزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل مؤمداً من رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، سرب رئيس «حزب المستقبل» أنه لن يدعم «الجنرال» في ترشحه للرئاسة. ذلك أن الأخير لم يستطع تقديم ضمانات حيال «سلاح حزب الله»، كما لم يقدم رؤية موضوعية حول التعامل مع الأزمة في سورية التي تشكل عنوان الخلاف الإقليمي وأبعد من ذلك. لكن الواضح تماماً شد أن الحريري الإبن لا يملك أي إمكان فعلي لجهة أخذ القرار في دعم هذا المرشح أو ذلك، لكون قراره مرتبطاً بقرار المملكة السعودية التي لم تحسم إلى الآن خياراتها في ظل أمرين:

الأول، لم تستكمل بعد تشكيلاتها داخل جهاز الحكم الذي تعرض في الآونة الأخيرة لكثير من التغييرات والخصومات، على خلفيات متعددة، منها الفساد المالي والإداري، فضلاً عن الصراعات بين أقطاب السلطة الحاكمة وأفراد العائلة.

الثاني، لم تحدد المملكة بعد شكل التعامل مع الأزمة السورية إذ تلقت العديد من الضربات الموجهة على مدى أكثر من عام منذ تسلمها الملف مباشرة، وقبل ذلك عندما تولته دولة قطر وفشلت في إيصاله إلى نهايته المتوخاة.

لم يكن الحريري ليقرر في الاستحقاق الرئاسي وحده حين تعلم اللبنانيون وبينهم حزب الله والتيار الحر ودعموه إلى لبنته للمرة الأولى في تاريخ البلاد، وكانت العادة أن يحصل توافق إقليمي قوامه السعودية وسورية، وبياركة الغرب ممثلاً بالولايات المتحدة الأميركية وجزئياً فرنسا. لكن مسار الحوادث في سورية، وبالتالي لبنان وما حققه هذا البلد من تموضع أساسي في المنطقة منذ انتصاره على «إسرائيل» في 2006 وفي

الأزمة السورية عبر مشاركة حزب الله في القتال الدائر فيها، إلى جانب قوات الحكومة السورية في حربها على الإرهاب، سيحدد حكماً لسورية دورها الطبيعي والرئيسي في صوغ الرئاسة اللبنانية، وهذه المرة ربما بشكل أقوى من خلال حضور حزب الله القوي على الساحة اللبنانية ومنظمة التحالفات التي يقمها في الداخل، ناهيك عن امتداده الخارجي بعد الإنجازات التي حققها مع حليفه الجيش السوري ميدانياً في بقعة واسعة من الأرض السورية، ما يهدد بوضوح لإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية رئاسية جديدة في بلاده.

لعله السبب الرئيسي الذي يعوق اتخاذ القرار السعودي بتسهيل وصول رئيس جديد للبنان لا يمكن توظيفه في معركة الرياض وحلفائها في سورية وفي المنطقة ضد حلف الممانعة، ومن هنا عزز الحريري وفرقه السياسي داخلياً على المشاركة في صوغ الرئاسة و«لبنتها» قبل أن تحل بركة المملكة على الاستحقاق والتي لم تتوافق حتى الآن، ما يعني أنه لا يمكن في أي شكل من الأشكال، وتحديداً هذه المرة، إنجازها خارج المؤثرات الإقليمية.

بناءً على ذلك، تسلط الأنظار على ما سيستجد في سورية ميدانياً في ظل الحديث مجدداً لدى دوائر الاستخبارات الأميركية والأوروبية عن إمكان التدخل العسكري المباشر المدفوع كمنه سعودياً في القتال في سورية - بحسب مصادر سياسية واسعة الإطلاع - على خلفية الأنباء عن استخدام غاز الكور، في سيناريو مشابه للتحقيقات التي جرت حول استخدام غاز السارين وأدت إلى رفع التهديد بشن عدوان عسكري تصدته الولايات المتحدة وأفضى إلى الاتفاق الدولي على سحب جميع الأسلحة الكيميائية من البلاد.

تشير المصادر إلى أن التحرك الجديد الذي تتولاه بريطانيا وفرنسا يتمحور حول استغلال الاتهامات من دون الاستناد إلى لجنة تقصي الحقائق التي وافقت الحكومة السورية على مباشرتها للتحقيقات، في محاولة لقلب موازين القوى على الأرض ومنع تنفيذ الاستحقاق الدستوري السوري الذي بات قاب قوسين أو أدنى، فلو فاز به الرئيس الأسد فإن أزمة من نوع آخر ستتشأ لمدة لا يعلم إلا الله مداها، وستكون لها مفاعيلها على محور الممانعة على نحو يغيّر اتجاه خريطة الشرق الأوسط التي وضعها الغرب وحلفاؤه.

البنا

الحريري ينفذ سيناريو التعطيل دفعاً نحو الفراغ التصويبي يستهدف عون ولا يستثني «المرشحين الوفاقين»

محمد ابراهيم

تكشف المعلومات التي سُرّبت عن اللقاء الطويل الذي جمع رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري بالوزير جبران باسيل والياس بو صعب في باريس سيناريو الابتزاز الذي يطبّقه الحريري مع الجنرال ميشال عون، لكسب المزيد من الوقت واستهلاك المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، سعياً إلى تحقيق هدفه الحقيقي، النصاب في جلسة الانتخاب الرئاسي.

وفق المعلومات هذه، يمتد هذا السيناريو أيضاً إلى تعطيل المحاولات الجادة لانتخاب رئيس توافقي وعقلتها، فالقرار المتخذ حتى الآن هو إبقاء لبنان في دائرة التعطيل في انتظار أن تحسم السعودية أمرها، علماً أن الرياض تحاول ممارسة دور مروج؛ فهي تقول علناً، على ما لفظها، إنها لا تتدخل في الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وتسعى في الوقت نفسه، عبر توجيهاتها لحليفها الحريري، إلى تجاهل هذا الاستحقاق حتى إشعار آخر.

إذا كان أسلوب المماطلة والابتزاز ينطبق على تعاطي الحريري مع عون، فإن زيارة مؤيد النائب وليد جنبلاط وائل أبو فاعور إلى السعودية لم تحمل أيضاً جديداً، علماً أن رئيس جبهة النضال يعمل على خط آخر هو استمراج موقف المسؤولين السعوديين حول مرشحين وفاقين محتملين.

تفيد مصادر سياسية بأن تصريحات ما قاله نائب

فريق الحريري وحلفاؤه يراهنون على أن المعادلة الحسابية لانتخاب الرئيس ستبقى على حالها

كّرم اليونيزيل وهيئة مراقبة الهدنة

قهوجي: كنتم دائماً إلى جانبنا في أزماتنا الكبيرة وحروبنا الصغيرة

في أزماتنا الكبيرة وحروبنا الصغيرة

أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي أن قوات اليونيفيل «كانت عاملاً أساسياً لاستقرار لبنان والمنطقة»، لافتاً إلى أن وجودها «كان وسيبقى مفيداً سياسياً وأمنياً واجتماعياً». وخلال احتفال تكريمي أقامه للقوة الدولية العاملة في لبنان وهيئة مراقبة الهدنة، في نادي الضباط في البرزة، تقديراً لجهودها وعملها في لبنان، قال قهوجي: «لقد واكبتم لبنان والمنطقة منذ عام 1948، مع بدء القضية الفلسطينية، وواصلتم حكومتنا المتعاقبة، واحترامها القرار 425، ثم القرار 1701، الذي تعملون كقوات دولية على تطبيقه

بالتعاون مع الجيش اللبناني، وقد أكد لبنان تمسكه بكم بمطالبتة تكراراً بالتجديد لكم، وظل وجودكم بيننا خلال أيامنا القاسية والمظلمة، يذكر العالم كله بوجود هذا البلد الصغير الذي كان يشعر أنه أن الجميع قد تخلّى عنه».

وأضاف: «منذ أن بدأ لبنان يعيش تحت وطأة الأحداث الإقليمية والحروب والاعتداءات الإسرائيلية، ومنذ أن دخلنا كلبنايين في حرب عبثية، كنتم دائماً إلى جانبنا، تعملون من أجل بقاء لبنان. كنتم معنا في أزماتنا الكبيرة وحروبنا الصغيرة، ومنذ وصولكم عام 1978 وحتى اليوم، أكدت حكومتنا المتعاقبة، واحترامها القرار 425، ثم القرار 1701، الذي تعملون كقوات دولية على تطبيقه



قهوجي وسيرا خلال الاحتفال

خفايا

دبلواسي عربي يرى أنّ المفارقة في سياسة دولة كبرى أنها ترفع شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتدعي محاربة قوى الإرهاب والتطرف على امتداد ساحات العالم، في حين أنها تدعم النازيين في أوكرانيا و«القاعدة» في سورية.

وزير حالي يؤكد أنّ موقف مسؤول نيابي من رئيس الحزب الذي ينتمي إليه الوزير لن يؤثر في العلاقة الجيدة القائمة بين رئيس الحزب والمعني وبين رئيس التيار الذي ينتمي إليه المسؤول النيابي.

لخود: ترشيح جمع نكته

وأستبعد إجراء الاستحقاق في موعده

شدّد الرئيس العماد إميل لخود على «وجوب إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري»، إلا أنه استبعد «أن تتم الانتخابات خلال المهلة». واثراً استقباله وفداً من طلاب كلية الإعلام - الفرع الأول في حضور الناشط الإعلامي عادل حاموش، اعتبر لخود «أن أهم صفة من صفات الرئيس العتيد هي تاريخه وأن يكون بعيداً عن الإغراءات على اختلاف أنواعها ولا يكون مديوناً لأحد، أكان بالمال أو بالجاه، وأن يكون أخلاقياً وقيماً ويحافظ على سيادة لبنان ولا يكون مؤمناً بقوة لبنان في ضعفه».

وأضاف: «لا شك أنه يوجد في لبنان شخص تتوافر فيه مواصفات نفاثة الكف وراحة الضمير ورضياً لشعبه ومعروف أنه يريد مصلحة لبنان اجتماعياً ومعيشياً واقتصادياً وسياسياً».

ولفت لخود إلى أن الرئيس المقبل يجب «أن يكون مؤمناً بأن «إسرائيل» عدوٌ مئة في المئة ولا شيء يعلو على الضمير والوطن ويجب العمل على إقرار قانون انتخابات وطني لا مذهبي ولا طائفي»، وأصفاً «ترشيح سمير ججعج بالنكته، وهدفها إيصال رسالة إلى العالم في الداخل والخارج أن ججعج مظلوم وما صدر في حقه من أحكام غير صحيح، لكن كل هذا الكلام لا جدوى منه، وهناك دلائل قاطعة وأحكام مبررة في حقه وتورطه باغتيال رئيس وزراء سابق».

وإضافة إلى «الكف عن التدخل في شؤون المؤسسة العسكرية»، لافتاً إلى أن «لا أحد وخصوصاً العدو الإسرائيلي ومن يدور في الفلك الأميركي له مصلحة في أن يملك الجيش سلاحاً رادعاً للحقوق الإسرائيلية الجوية والبرية». وقال: «إن أي سلاح لا ينتج معادلة درع وتوازن لا يشكل شيئاً في مواجهتنا العدو الإسرائيلي، فلا قيمة لأي سلاح من أي حبة و أي سلاح طالما لا يردع العدو الإسرائيلي».

وعرض الرئيس لخود لمرحلة توليه رئاسة الجمهورية، مشيراً إلى «أن كل الفريق السياسي الذي كان محسوباً على النامان من آثار، قاطعوا القصر الجمهوري أثناء حملة فريق «14 آذار» ضد، باستثناء حزب الله والنائب سليمان فرنجية، وأسف لقول هذا الكلام، لأن التاريخ يعيد نفسه، حيث هناك تقلبات والبعوض اعتقد أن الوضع في سورية سيكون كالوضع في مصر وليبيا وغيرهما من الدول التي تأثرت بما سني الربيع العربي، وكثيرون اعتقدوا أن الأمور ستتغير في سورية خلال شهر وعملوا على مخارج كالتالي بالنفس وإعلان بعيداً، والوحيد الذي بقي ثابتاً في موقفه هو حزب الله، بل أكثر من ذلك وقف مع وقف معه في الصعاب وبرهن أن هناك أناساً في لبنان يقفون مع من يكون وفيما مع وطنهم أثناء الصعاب».

ركن آبادي شارك في لقاء

دبلوماسي للاتحاد الأوروبي

شارك السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي في لقاء عقد في مقر سفارة الاتحاد الأوروبي في بيروت، بين مجموعة من سفراء وممثلي بعثات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي شمل كل من: ألمانيا، بريطانيا، اليونان، هولندا، فنلندا، بلجيكا، إسبانيا، قبرص، رومانيا، الدانمرك، تشيكيا، سلوفاكيا، بولونيا، النمسا، إيطاليا، السويد، بدعوة من سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجليتا إيجهورست. ووفق بيان صدر بعد اللقاء، تم تبادل وجهات النظر بين الحاضرين حول آخر التطورات الإقليمية والدولية وآخر المستجدات المتعلقة بسورية ولبنان، وبادر السفير الإيراني خلال هذا اللقاء إلى شرح «مواقف بلاده وسياساتها»، وتطرق إلى «السياسات الغربية تجاه التطورات الجارية على مستوى المنطقة»، وعرض «الحلول العملية لإزمات المنطقة سواء في سورية أو فلسطين»، وأشار ركن آبادي إلى «المكتسبات الإيرانية في المجالات العلمية، التقنية، الصناعات العسكرية والمدنية، والمفاوضات النووية». ثم أجاب عن «استفسارات المعلقين السياسيين لدول الاتحاد الأوروبي المشاركين في الاجتماع».



الجديد

سيد القصر

الثلاثاء 09:00 PM

نشاطات سياسية



المشوق وعريجي

تم التقي رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي، الذي أعرب بعد اللقاء عن أمهه في «إنجاز الاستحقاق الرئاسي بأسرع ما يمكن تحت سقف المهلة الدستورية»، مؤكداً «أهمية الخطة الأمنية التي أقرها مجلس الوزراء».

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص في مكتبه بكنة المقر العام، وفداً من عائلة معاون أول الشهيد جوزف عنداري الذي استشهد في الخدمة بتاريخ 2014/1/28.

وضم الوفد والد الشهيد وشقيقه وزوجته، في زيارة شكروا خلالها اللواء بصيص على وقوفه إلى جانب العائلة ومواساته لها في مصابها الأليم.

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري في عبيدا، أمس، الأوضاع السياسية الراهنة في البلاد وأجواء الجلسة النيابية المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية، مع رئيس الحكومة تمام سلام.

ثم أطلع من الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي على العلاقة مع المنظمة الدولية وبرنامجها النشاطات التي تقوم بها المجموعة الدولية لدعم لبنان إنفاذاً للخلاصات مؤتمر نيويورك الذي عقدهته المجموعة في 25 أيلول الفائت.

وتناول الرئيس سليمان مع كل من وزراء: الصحة وائل أبو فاعور، الداخلية والبلديات نهاد المشوق، والشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي، التطورات وعمل وزارة كل منهم في هذه المرحلة.

ثم استقبل النائب محمد الحجار، يرافقه وفد من بلديات إقليم الخروب، وجرى البحث في شؤون إنمائية وبلدية.

وطلع رئيس الحكومة على أجواء خطة النهوض بتلفزيون لبنان على الصعيد التقني والتجهيزات